دور اذاعة صوت العرب في الثورة الجزائرية ١٩٥٣. ١٩٦٢

أ.د. خولة طالب لفته

م.م. زينب خضير عمر

جامعة البصرة – كلية الآداب

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١٢/٢٧
تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٢/١٥

الملخص

تعالج هذه الدراسة موضوعا مهما يتعلق بدعم اذاعة صوت العرب للثورة الجزائرية اعلاميا، ادراكا من قيادة الثورة بأهمية الجانب الاعلامي لغرض انجاح الثورة، نظرا لقوة سلاح الاعلام ومدى تاثيره ومساهمته في صناعة الاحداث، ومن هنا فان الثورة الجزائرية سبقت عهدها وتفطنت لخطورة واهمية الاعلام الذي سخرته لخدمة اهدافها، فبدا التخطيط لربط المجاهدين في الجزائر مع اقرانهم الجزائرين في الخارج ،وكان هذا الربط عن طريق اذاعة صوت العرب.

The role of Sawt Al Arab Radio in the Algerian Revolution 1953 - 1962

Prof Dr. Khawla Talib Lafta Al-Hamidawi
Assist Lect. Zainab Khoudhair Omar Al-Awadi
University of Basra - College of Arts

Abstract

This study addresses an important topic related to Sawt Al Arab Radio's support for the Algerian National Liberation Front in the media during the Algerian Revolution, realizing by the leadership of the revolution the importance of the media aspect for the purpose of the success of the revolution, given the strength of the media weapon and the extent of its influence and contribution to the making of events, and from here the Algerian Revolution will stop its era and realize the danger and importance of the media that it has harnessed to serve its goals, so planning began to link the Mujahedeen in Algeria with their Algerian counterparts abroad, and this link was through Sawt Al Arab Radio.

المقدمة

ركزت معظم الدراسات للثورة الجزائرية على الجانب العسكري للثورة بالدرجة الاولى، والجانب السياسي والدبلوماسي بالدرجة الثانية, مع انه هناك جانبا مهما كان له دورا كبيرا في نجاح الثورة الجزائرية الا وهو الجانب الاعلامي, ان اهمية الدراسة تكمن في تسليط الضوء على دور اذاعة صوت العرب من القاهرة في مساندة الثورة الجزائرية، اذ ان الشباب الجزائري الذين قرروا اشعال الثورة ضد المحتلين الفرنسين، انتخبوا احمد بن بله ليمثلهم في طلب الدعم والمساندة من الحكومة المصرية للثورة الجزائرية.

جاء بوضياف الى القاهرة ومعه مشروع البيان الاول للثورة، وعند انطلاق الثورة الجزائرية في صباح الاول من تشرين الثاني عام ١٩٥٤ عند الساعة الواحدة، فقد تم اعلان بيان الثورة عبر اذاعة صوت العرب التي بقيت سنوات كاملة تخاطب الشعب والمناضلين الجزائرين عن طريق الثوار الجرائرين الموجودين في القاهرة، والذين بثوا خطاباتهم وبياناتهم من خلالها، فكان ان لفتت تلك الاذاعة الانتباه للقضية الجزائرية وحشدت الشعب الجزائري لدعم الثورة وتحقيق الاستقلال.

وجاء اختيار الباحثة لهذه الحقبة التاريخية ١٩٥٣ . ١٩٦٢ ، مثل عام ١٩٥٣ الخطوة الاولى لتوطيد العلاقات بين المناضلين الجزائرين وبين اذاعة صوت العرب ، اما عام ١٩٦٢ فهو العام الذي نالت فيه الجزائر استقلالها.

وقد تم تقسيم البحث الى مبحثين تناول الاول دعم اذاعة صوت العرب للنضال الجزائري ١٩٥٣.١٩٥٤، اما المبحث الثاني فتناول بداية نشاط وفد جبهة التحرير عبر اذاعة صوت العرب ١٩٥٦-١٩٦٢, وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر – المتنوعة التي رفدت الدراسة بالكثير من المعلومات القيمة ، شملت الرسائل الجامعية والمذكرات الشخصية والكتب العربية والمعربة والموسوعات والعديد من البحوث، اضافة الى الاستعانة بالمواقع الالكترونية.

المبحث الأول: دعم إذاعة صوت العرب للنضال الجزائري ١٩٥٣ . ١٩٥٤

إن ثورة ١٩٥٤ الجزائرية ما هي إلا امتدادا لحركة المقاومة الأولى في ظل الأمير عبد القادر الجزائري (١٨٠٧.١٨٨٣)[١]، ومن بعده، قائمين عليها مستميتين في سبيل مبادئها السامية، وذلك منذ أن هجمت القوات الفرنسية على الجزائر في ١٨٣٠[٢]، لتحتلها وتسيطر عليها، وإلى جانب المقاومة والثورات المسلحة، كانت هناك حركة مقاومة سلمية تنظم بين الحين والآخر[٣]، فمع بدايات الثلاثينات من القرن العشرين طغى على الحركة الوطنية تيارات سياسية تمثلت في اتجاهين، كان الأول إصلاحي

قد مثلثته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والذي تميز بمعارضة التجنيس وإندماج الجزائريين مع الفرنسيين، أما الثاني فكان إتجاهه استقلالي مثله حزب نجم شمال إفريقيا[٤], برئاسة الحاج مصالي (١٩٧٤.١٨٨٩)[٥], والذي أصبح فيما بعد[٦] حزب الشعب الجزائري[٧].

لقد أدرك المناضلون الجزائريون أبعاد حقيقة الإعلام ومدى أهميته ودوره في محاصرة المستعمر الفرنسي ولو بإعلان بسيط، فهم أصحاب قضية شرعية، وإن الدفاع عنها كان يتطلب مقارعة المستعمر ومواجهته بأسلحته[٨], فكانت فرنسا قد سعت لنشر ثقافتها وآرائها السياسية وغرس أفكارها في عقول ونفوس سكان البلدان التي كانت قد استعمرتها، وكان المذياع وسيلتها الأساسية في هذا المجال فعملت على تنظيم بث اذاعي منذ عام ١٩٣١ مراعية فيه التوقيت المحلي المناسب لمستعمراتها في آسيا وأفريقيا، وكان البث الإذاعي باللغات المحلية للمستعمرات الفرنسية هذا إلى جانب اللغة الفرنسية، وذلك لضمان وصول رسائلها الاستعمارية إلى النخب المثقفة، كما تصل إلى السواد الأعظم من سكان مستعمراتها[٩].

أدخل المستعمر الفرنسي المذياع في الجزائر لأول مرة في عام ١٩٣٧ حيث تم تركيب أجهزة البث الإذاعي للبرامج الفرنسية في المدن الجزائرية (الجزائر، وهران ، وقسنطينة), وكانت معظم هذه البرامج ترسل من باريس بواسطة هذه الأجهزة، والتي كان القليل منها ينتج في الجزائر، وقامت السلطات الفرنسية بعد ذلك بدعم الإذاعة الجزائرية بالإستوديوهات في المدن الجزائرية المختلفة، والعمل على زيادة قوة البث الإجمالي لتصل إلى ٣٢٢ كيلو وات وذلك في ١٩٥٣[١٠].

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

لذا فإن مذياع الجزائر يعتبر إنعكاسه لمحطة البث الفرنسية في باريس وهو خير معبر عن المجتمع الفرنسي وقيمه، فكان معظم مستمعي هذه الإذاعة هم من الأوربيين المتواجدين في الجزائر، فكان مذياع الجزائر مركز معلومات بالنسبة لهم يحذرهم على الدوام من مغبت الإندماج مع الجزائريين ويحثهم بالتمسك بثقافتهم, وعد المذياع وسيلة للضغط الثقافي على المجتمع العربي الجزائري[١١]، فكان الجزائريون ينظرون للمذياع على أنه رمز للهيمنة الفرنسية والمتكلم بإسم سياستها الإستعمارية، ولهذا لم يكونوا مهتمين بإمتلاك جهاز مذياع في بداية الأمر[١٢].

أصبحت الجزائر فيما بعد سوقا لبيع أجهزة المذياع ، مع أن الجزائريين اقتصروا في بادئ الأمر بالإستماع للإذاعة الجزائرية كونها تبث بعض البرامج الموسيقية الجزائرية, وقد كان للإذاعة الجزائرية . على الرغم من أنها كانت تابعة للإدارة الفرنسية . دور في كونها فتحت أعين الجزائريين أمام وسيلة حديثة لتتبع الأخبار والحصول على المعلومات[١٣].

أدرك المناضلون الجزائريون الدور الاستراتيجي للإعلام الثوري للجزائريين في معركتهم ضد المستعمرين، كما أدركوا أن إشعال الثورة ونجاحها إنما يتوقف بالدرجة الأولى على كفاحهم المسلح، ثم على الإعلام الذي يؤدي مهام سياسية تعمل على تنوير الرأي العام الوطني وتدويل قضية الجزائر فالمسألة الجزائرية كانت محاطة بتعقيدات وملابسات عديدة كان في مقدمتها إن الرأي العام العالمي بقي لمدة ١٣٠ سنة يعتبر الجزائر جزء من فرنسا, وأن الجزائريين قسما من الشعب الفرنسي إلا أنهم امتازوا بالتخلف عن الفرنسيين[١٤], كما أن الحكومة الفرنسية كانت تعتبر الجزائر فرنسية وإن ما تقوم به فرنسا من تعذيب وإبادة بحق الجزائريين إنما هي مسألة داخلية لا تهم إلا ساسة فرنسا وحدهم، لأن الجزائريين حسب الرأي الفرنسي رعايا ومواطنين من الدرجة الثانية على أرض آبائهم وأجدادهم[١٥].

سعى الفرنسيون على تحطيم نقاط القوة التي تمتع بها الجزائريين وعلى رأسها القدرة القتالية للحركات التحريرية، ومحاولة عزل الشعب عنها بإعتباره الممول الرئيسي لهذه الحركات، وحاول الفرنسيين تضليل الرأي العام الفرنسي والعالمي بأنه لا يوجد شعور وطني جزائري، وأن إطلاق الوعود للجزائريين بتغيير مستوى المعيشة كفيل بإيقاف أي حركة تحررية، ولذلك أخذ المحتلين الفرنسيين يكيلون الوعود للجزائريين بمكافحة البؤس والفقر وبناء مساكن جديدة[١٦]، كما حاولوا إقناعهم بأنهم عاجزين عن حكم أنفسهم بأنفسهم، وبأنهم غير جديرين بالإستقلال[١٧].

وبظهور التيار التحرري في المغرب العربي، الذي انطلق من تونس فالمغرب الأقصى ثم الجزائر، حيث كان الشباب الجزائريين الذين قرروا الثورة على فرنسا لتحقيق الاستقلال التام، قد انتخبوا أحمد بن بلة (١٩١٨.١٢.٢٠)[١٨] ليمثلهم في العرض على الحكومة المصرية في دعم الثورة الجزائرية ومساندة الثوار الجزائريين، فكان بن بلة مفوضا من قيادة التنظيم العسكري السري لحزب الشعب الجزائري, فهم انشقوا على كل من مصالي الحاج زعيم الحزب وعلى اللجنة المركزية، وأن سبب انشقاقهم عن الحزب يرجع إلى عدم ثقتهم بقيادة الحزب التي لم تقدم على أي نضال يحرر الجزائر من الإستعمار الفرنسي, فالثوار هم عناصر مستعدة للتضحية بأرواحهم من أجل تحرير وطنهم من الاستعمار الفرنسي، وتم أعدادهم عسكريا، وتدريبهم على استخدام السلاح وحرب العصابات على يد عناصر منهم حارب في الهند الصينية وفي الحرب العالمية الثانية ضمن وحدات الجيش الفرنسي[١٩].

ونظرا للدور المهم الذي قامت به إذاعة صوت العرب في دعم نضال بلدان المغرب العربي, نجد أن المناضلين اعتبروا صوت العرب هي الملاذ لهم، خاصة وإنها على إتصال مباشر بالمسؤولين المصريين الذين أبدوا تأييدا واسعا لقادة الحركات الوطنية في بلدان المغرب

العربي فمكنتهم من طرح أفكارهم وآرائهم عبر إذاعة صوت العرب، وقامت بمساندتهم ومساندة قضايا بلدانهم في المحافل الدولية وعملت على دعم المقاومة بالسلاح[٢٠].

وذكر أحمد سعيد (١٩٢٥.٢٠١٨)[٢١] إن أول لقاء له مع أحمد بن بلة كان في شهر أيلول ١٩٥٣ في مبنى إذاعة صوت العرب، عندما جاء أحد أفراد الحراسة في الإذاعة وأخبره أن شخصا جزائريا أراد مقابلته، وعندما دخل الشاب الجزائري . أحمد بن بلة . الذي كان طويل القامة وصاحب بنية قوية ويرتدي ملابس عادية ويحمل بيده حقيبة صغيرة، وآثار السفر بادية عليه من التعب والمشقة وقدم نفسه على أنه جزائري فقط, دون الإفصاح عن اسمه، وبين بأنه أراد مقابلة المسؤول عن صوت العرب، فاخبره أحمد سعيد بأنه مدير الإذاعة، إلا أنه مشغول بإعداد برنامج المساء والمراد بثه من خلال الإذاعة، وطلب سعيد من الشاب الجزائري العودة إليه عند الساعة السابعة مساء، وبالفعل حضر بن بلة في الموعد المقرر، وأوضح لسعيد بأنه قدم إلى القاهرة من الإسكندرية بعد ما هرب من الجزائر عبر مرسيليا إلى مصر، وأنه غريب عن القاهرة، فلا يعرف أحد من اهلها، ويريد الاستقرار فيها[٢٢].

ونظرا لتوطيد علاقة أسرة إذاعة صوت العرب مع مكتب المغرب العربي[٢٣], الذي ترأسه علال الفاسي (١٩٠٦.١٩٧٤)[٢٤] رئيس حزب الاستقلال ومحمد خيضر (١٩١٤.١٩٦٧)[٢٥], عضو حزب الشعب الجزائري وصالح بن يوسف (١٩٠٧.١٩٦١)[٢٦] أمين عام حزب الدستور التونسي[٢٧], لذا فإن أحمد سعيد طلب من أحمد بن بلة التوجه إلى مكتب المغرب العربي، إذ كانت التعليمات تنص على أن أي تعامل مع القادمين من دول الشمال الإفريقية يكون عن طريق هذا المكتب[٢٨].

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

طلب بن بلة من أحمد سعيد إرشاده إلى رواق المغاربة بالأزهر فقد جلب معه رسائل لبعض المغاربة، أراد إيصالها لهم ومنهم بن خروبة (١٩٢٥.١٩٧٨)[٢٩].

وقد عاد بن بلة بعد يومين لمقابلة أحمد سعيد موضحا أنه لا يريد أن يثقل على زملائه في رواق المغاربة، ورفض للمرة الثانية عرض أحمد سعيد بالتوجه إلى مكتب المغرب العربي، خشية أن يكون مراقبا، وأوضح لسعيد بأنه هارب ولا يريد أن يتعرف عليه أحد، وذكر سعيد بأن الشاب الجزائري عرف نفسه بأن أسمه مزياني مسعود، ولم يصرح باسمه الصريح في البداية[٣٠].

لم يكن مزياني مسعود (أحمد بن بله) يحمل من الأموال سوى ٢٠٠٠ فرنك, وقام سعيد باصطحابه لشراء بعض الملابس ثم ذهب معه إلى بانسيون في شارع عبد الخالق ثروة، للإقامة

به مقابل ٣٥ قرشا، وحرص سعيد أن يكون البانسيون مجاور لإذاعة صوت العرب في الشريفين[٣١].

ذكر بن بله بأن ظروف معيشتهم هو وأصدقائه صعبة في مصر في بداية الأمر، لأنهم غير معروفين، وأن الفول هو الوجبة الوحيدة التي تناولوها يوميا، وذلك بسبب سعرها الزهيد حيث كلفت قرشا واحدا، وفي ضوء الوسائل المتاحة فلم يكن بإمكانهم أن يقدموا لأنفسهم شيئا إضافيا[٣٢].

قام أحمد سعيد بكتابه تقرير إلى فتحي الديب (١٩٢٣.٢٠٠٣)[٣٣] مدير الشؤون العربية في المخابرات المصرية، وذكر فيه تفاصيل دقيقة عن بن بله، حيث قال (إن مزياني مسعود ليس لاجئا عاديا، فر من الاستبداد الفرنسي، بل انه امتاز بتحفظ يقظ، ورفض الاتصال بغير الجزائريين والمغاربة والتونسيين، وإنه شديد الإنضباط في تحركاته ولديه مقدرة في التحكم بانفعالاته، وكانت ألفاظه العفوية بالفرنسية والعربية تعكس بساطة شخصيته), وأوضح أن الشباب الجزائري يأسوا من إمكانية تحرير الجزائر بواسطة العمل السياسي الذي انتهجته الزعامات السياسية والتنظيمات الحزبية والجمعيات الدينية، وكان على رأسها جمعية العلماء المسلمين[٣٤], في الجزائر, رغم تأكيده على احترامه الشديد لبعض هذه الزعامات وإن اغلبها من جماعة العلماء[٣٥].

يعتبر تقرير أحمد سعيد الخطوة الأولى لبداية توطيد العلاقات بين المناضلين الجزائريين وبين مصر، حيث أعلنت إذاعة صوت العرب في شهر أيلول عام ١٩٥٣ إن الجزائر أشرفت على بداية معركتها مع المستعمرين, وقد ذكرت الإذاعة في أحد تعليقاتها (إن من جبال الجزائر ارتفعت أصوات الرجال، إنها تنادي إلى الأمام من أجل الاستقلال)[٣٦].

وبالرغم مما قام به المستعمر الفرنسي من فرض حصارا سياسيا وعسكريا واعلاميا على الشعب الجزائري, إلا أن المناضلين الجزائريين أدركوا مدى أهمية الاعلام في توحد صفوفهم ومساندة نضالهم ضد المستعمر الفرنسي وتعريف الرأي العام العالمي بقضيتهم العادلة, فتوجهت انظارهم صوب إذاعة صوت العرب لما قدمته من دعم ومساندة لنضال المغرب العربي, فأخذت صوت العرب من خلال تعليقاتها تمهد الطريق لإعلان الثورة الجزائرية.

المبحث الثاني: دعم إذاعة صوت العرب للثورة الجزائرية ١٩٥٤ . ١٩٦٢

ذكر الديب بأنه اجتمع مع كل من الأمير عبد الكريم الخطابي ومحمد الخطابي في ١٦ آذار ١٩٥٤، وذلك لغرض التباحث حول تنظيم الكفاح ضد المستعمرين الفرنسيين، مع استبيان الدعم المصري للشعب العربي في بلدان المغرب العربي، وبين الديب الأسباب التي دفعت مصر للإقدام على هذه الخطوة، وهي أن الأحزاب السياسية في الأقطار الثلاثة (المغرب وتونس والجزائر) اقتصر عملها على التصريحات والخطب دون العمل، وأن الوقت الحالي هو الأنسب لبدأ العمل في مقارعة المحتل لإنشغال فرنسا في حرب الهند الصينية[٣٧], وبالتالي فإن شن حرب ضدها من جبهات عديدة هي أنجح الطرق لتحقيق النصر عليها، كما أن مصر تريد تقديم المساعدة المستطاعة لأشقائها لكن مع توحيد الصفوف بقيادة موحدة لضمان التنسيق وتوجيه الضربات القاتلة للعدو، وكذلك لأن مصر علمت بأن هناك دول أجنبية عرضت مساعدتها على الأمير عبد الكريم الخطابي لتحرير المغرب العربي إلا ان الأمير رفض ذلك لما يشكله مثل هذا الأمر من مخاطر على مستقبل الشمال الأفريقي[٣٨].

وقد عقد الديب اجتماعا مع قادة أحزاب الشمال الإفريقي في ٣ نيسان ١٩٥٤ وذلك لغرض التباحث في المعونة المادية التي نوت مصر تقديمها لدعم نضال الشمال الإفريقي ضد المستعمر الفرنسي، فكان هذا الإجتماع هو بداية لقاء الديب بأحمد بن بله باعتباره مناضلا من الجزائر[٣٩].

وقد التقى الديب وهو مدير الشؤون العربية في المخابرات المصرية بمزياني مسعود والذي اعترف للديب في ٥ نيسان ١٩٥٤ بأن أسمه الحقيقي أحمد بن بله، وإن مزياني مسعود أسم مستعار اتخذه لنفسه ليؤمن عملية هروبه إلى خارج الجزائر[٤٠], وقد اكتسب بن بله ثقة الديب إلى أقصى حد، لصدقه وإيمانه وإخلاصه لقضية بلاده فلديه عزم لا يلين، فكان انطباع الديب هذا جعل عبد الناصر يوافق مبدئيا على دعم حركة النضال المسلح الجزائري، وقد التقى عبد الناصر كذلك بأحمد بن بله إلا أنهم اضطروا لإحضار مترجم، لأن بن بله كان يتحدث الفرنسية[٤١], فيذكر بين بله بأنه من المصاعب التي واجهته في مصر هي مسألة اللغة، فعندما شرح أمام الجامعة العربية الوضعية في الجزائر ولكنه تحدث بالفرنسية مما أثار انزعاج واندهاش أعضاء الجامعة، فقال بن بله (أنا من بلد غاص منذ قرون في ليل الإستعمار، ونسيت لغة أجدادها النبيلة)[٤٢].

واخذت حناجر مذيعي صوت العرب تصدح في ٨ آيار ١٩٥٤ . والذي صادف إحياء ذكرى مجازر ١٩٤٥[٤٣], وانهزام فرنسا في معركة ديان بيان فو . لقرب اندلاع كفاح الشعب الجزائري, قائلا(أيها الشعب الجزائري حضر نفسك للكفاح)[٤٤].

وتجدر الإشارة على أنه هناك ثمة اختلافات بين المناضلين الجزائريين وبين المصريين الذين دارت فكرتهم حول خلق وتمويل ثورة كبرى من ثلاثة فروع لتحرير بلدان المغرب العربي، إلا أن بن بله رفض الفكرة المصرية، لأن وحدة المغرب العربي أبعد ما تكون عن التحقق، رغم نضال بلدان المغرب الثلاثة في سبيل التحرر والاستقلال، إلا أنه لا يمكن التصرف وكأن بلدان المغرب العربي موحدة، الأمر الذي أدى إلى اشمئزاز القادة المصريين أول الأمر، وبين بن بله برفض قبول التمويل المصري في حالة عدم الاتفاق في المفاهيم، لكن الأمور قد تغيرت في النهاية، وبذلك تفهم القادة المصريين موقف بن بله ووعدوه بكل مساعدة ممكنة[٤٥].

تم إعداد مال وسلاح وأجهزة تدريب للشباب الجزائري الذي أخذ يتدرب في مصر لغرض الإعداد لموعد الثورة الذي حدده قادة الثورة في داخل الجزائر، وكان على صوت العرب التمهيد لإثارة الشعب الجزائري وأعداد مشروع الشهادة عبر الكلمة التي لابد أن تكتب بعناية، وتلقى بعناية أكبر، واستغرقت عملية الإعداد للثورة ستة أشهر[٤٦]. فالثورة لابد لها من سند إعلامي[٤٧]

وفي ٢٤ تشرين الأول ١٩٥٤ حددت لجنة الستة[٤٨] تاريخ انطلاقة الثورة في الأول من تشرين الثاني ١٩٥٤[٤٩], وتم الاتفاق في الاجتماع الذي عقده القادة في سويسرا في خريف ١٩٥٤، ان رؤساء الداخل الجزائري هم الذين يختارون الموعد في ضوء الوضع الداخلي[٥٠], وقال محمد بو ضياف[٥١], بأنه قررت اللجنة تسمية التنظيم السياسي بجبهة التحرير الوطني، أما التنظيم العسكري فأطلق عليه إسم جيش التحرير الوطني[٥٢].

قامت لجنة الستة, في الجزائر ابتداء من ٢٨ تشرين الأول ١٩٥٤ بتوزيع السلاح لغرض إشعال الثورة، حيث اتصلت بالأعضاء الموجودين في القاهرة الممثلين للثورة في الخارج، وكذلك الاتصال في كل من تونس والمغرب والاتفاق على سير الكفاح المسلح[٥٣].

جاء محمد بو ضياف إلى القاهرة في ١٩٥٤ ومعه مشروع البيان الأول للثورة الذي سلمت منه نسخة بالحبر الأبيض السري إلى إذاعة صوت العرب وتضمن المشروع ٨٠ عملية فدائية في الضربة الأولى، واشترطت حكومة جمال عبد الناصر لغرض إعلان تأييدها للثورة قيام الثوار

بتنفيذ ١٦ عملية فدائية, واحدة على الأقل يجب أن تكون في موقع هام يدل على قوة الثورة لإثارة إهتمام العالم في الثورة، واختير مبنى الإذاعة الجزائرية الخاضع للسيطرة الفرنسية[٥٤].

وذكر أحمد بن بله بأن الحكومة المصرية دفعت له مبلغ ثلاث آلآف جنيه مصري لغرض شراء السلاح للقيام بإشعال الثورة في الجزائر [٥٥].

أما بشأن بيان الثورة فإنه اجتمع كل من بن بله ومحمد خيضر وأحمد توفيق مدني[٥٦], وفتحي الديب في مكتب أحمد سعيد بإذاعة صوت العرب لكتابة بيان الثورة بخط اليد، وهي مسألة في غاية الصعوبة، لأن هذا البيان من المفروض إعداده في المخابرات المصرية، ولكن صدور التعليمات التي أكدت على سرية الأمر مما تطلب عدم الذهاب إلى المخابرات، لأنه لم تكن كل المخابرات لها علم بموضوع الثورة، فقط فتحي الديب ومساعده من علم بالأمر[٥٧].

وأكد أحمد سعيد بأنه تم كتابة بيان الثورة بثمانية نسخ بعدد الجهات المراد توزيعها عليها بما في ذلك قسم الوثائق في المخابرات المصرية وإذاعة صوت العرب[٥٨]، وقد وصلت الأنباء إلى صوت العرب بأنه عند الساعة الواحدة و النصف من صباح الأول من تشرين الثاني عام ١٩٥٤ انطلقت الشرارة الأولى للثورة الجزائرية، بقيام الثوار الجزائريين، بمجموعة من التفجيرات والعمليات الفدائية

شملت الولايات الجزائرية المختلفة، من قسنطينة والأوراس والقبائل والعاصمة الجزائرية[٥٩], وحدث التفجير رقم ١٦ في مبنى الإذاعة الجزائرية في العاصمة الخاضع للسيطرة الفرنسية[٦٠].

فما كان من أحمد سعيد إلا أن أخرج من أحد إدراج مكتبه الواقع في الطابق الخامس من مبنى الإذاعة، ورقة صغيرة خبئها بعناية لمدة ثلاثة أيام وسط مجموعة أوراق بيضاء مماثلة كتب عليها بالحبر السري غير المنظور نص بيان إعلان الثورة الجزائرية[٦١], ليعلنه من خلال إذاعة صوت العرب في الساعة ٩,٤٥ مساء في الأول من تشرين الثاني ١٩٥٤[٦٢].

ومما جاء في بيان الثورة الجزائرية: أيها الشعب الجزائري، أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية (أنتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا نعني الشعب بصفة عامة والمناضلون بصفة خاصة) نعلمكم أن غرضنا من نشر هذا الاعلان هو أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا الى العمل، بأن نوضح لكم مشروعنا والهدف من عملنا، ومقومات وجهة نظرنا الأساسية التي دفعتنا الى الإستقلال الوطني في إطار الشمال الافريقي، ورغبتنا كذلك هو أن نجنبكم

الالتباس الذي يمكن أن توقعكم به الامبريالية وعملاؤها الاداريون وبعض محترفي السياسة الانتهازية[٦٣].

لم تتمكن الصحافة الفرنسية من نشر خبر الثورة في صباح الأول من تشرين الثاني ولكن الإذاعة الجزائرية المحلية أذاعة الخبر، ثم قامت الصحف المسائية بنشره، وتفاجأ الرأي العام الجزائري والفرنسي بهذه الأحداث، التي لم يكن يتوقعها نظرا للضعف الذي آلت إليه الأحزاب الوطنية[٦٤], وبذلك فإن الجزائر أعلنت في الأول من تشرين الثاني ١٩٥٤ كفاحا عظيما من أجل الحرية والاستقلال وانضمت بذلك لصفوف نضال المغاربة[٦٥].

اشار أحمد سعيد إن أروع حدثين مرتبطين بتاريخ الثورة الجزائري عاشهما خلال حياته المهنية هما إذاعة بيان الثورة الجزائرية بصوته في الأول من تشرين الثاني ١٩٥٤، والحدث الثاني هو حضوره شحن أول دفعة أسلحة موجهة من مصر إلى الثوار الجزائريين في العام نفسه[٦٦].

وقد وصف أحمد بن بله أن صوت العرب هو صوت الثورة الجزائرية[٦٧], حيث قطعت إذاعة صوت العرب إرسالها في تلك الليلة وأخذت ببث الأناشيد الوطنية الجزائرية وقامت بإعادة بث البيان ونقل أخبار العمليات الفدائية في الجزائر على مدى ٢٤ ساعة متتالية[٦٨], وكان انطلاق الشرارة الأولى للثورة الجزائرية في يوم يسميه الفرنسيين بعيد جميع القديسين[٦٩], حيث وجه المناضلين أعنف ضرباتهم للقوات الفرنسية، التي أصابها الذعر والهلع، الأمر الذي أدى إلى ارتباك وشلل في حركة السلطة الفرنسية[٧٠].

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

وذكرت صحيفة لاديباش كوتيديان الفرنسية Ladeqeche quotienne (أن الأمر الذي هو مدعاة للقلق، أكثر من الخسائر المادية والبشرية في الأحداث التي شهدتها الجزائر، إن هذه الأحداث كانت مفاجأة ومتزامنة و بدقة كبيرة الأمر الذي يشير إلى أن هناك مخطط تنفيذي تم تصحيحه وإنجازه من قبل منظمة منضبطة، والأمر المحير إن هذا التنظيم تمكن من شن الهجمات بدقة وانضباط, وفي وقت واحد ألا وهو في الساعة ١,١٥ من ليلة الاثنين في الأول من تشرين الثاني)[٧١].

وأكد البيان الذي بثته إذاعة صوت العرب، إن الأهداف الأساسية للثورة هي تحقيق الإستقلال الوطني بواسطة إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الإجتماعية ضمن إطار المبادئ الإسلامية لتحقيق وحدة الشمال الأفريقي في إطارها الطبيعي العربي الإسلامي، واحترام جميع

الحريات دون تميز عرقي أو ديني وإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي والقضاء على الفساد، والعمل على تجميع وتنظيم الطاقات السليمة للجماهير الجزائرية للقضاء على النظام الإستعماري وتدويل القضية الجزائرية، والتأكيد بالتعاطف مع جميع الأمم التي تساند القضية الجزائرية في إطار ميثاق الأمم المتحدة(٧٢).

ولتجنب التأويلات الخاطئة، ولكي يبرهن الثوار على رغبتهم الحقيقية في السلام وتقليل الخسائر البشرية، لذا أعد الثوار وثيقة لمفاوضة السلطات الفرنسية، إن كانت لدى تلك السلطات النية الطيبة للإعتراف بحق الشعوب في التحرير وتقرير مصيرها بنفسها، ونصت الوثيقة التي اذعيت من خلال إذاعة صوت العرب على ما يلي(٧٣): .

١ – الإعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية ورسمية على أن يتم إلغاء جميع القرارات والقوانين التي اعتبرت الجزائر أرض فرنسية، رغم اختلاف التاريخ والجغرافية واللغة والدين والعادات.

٢ – إجراء مفاوضات مع ممثلي الشعب الجزائري على أساس الإعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزء.

٣ . إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين، وإيقاف كل مطاردة ضد الثوار الجزائريين.

٤ – الإعتراف بالمصالح الفرنسية سوى كانت ثقافية أو اقتصادية والتي حصل عليها الفرنسيون بنزاهة في الجزائر، وكذلك الإعتراف بالأشخاص والعائلات الفرنسية في الجزائر.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٥ – الإعتراف بالفرنسيين الراغبين بالبقاء في الجزائر، ولهم حق الإختيار بين جنسيتهم الفرنسية وبذلك يتعامل معهم بالقانون الجزائري كأجانب، او يختارون الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يعتبرون مواطنين جزائريين لهم حقوق وعليهم واجبات المواطنة.

٦ – إقامة علاقات دبلوماسية جزائرية فرنسية على أساس المساواة والاحترام المتبادل.

هناك من رأى أن هدف الثورة في تحقيق التحرر والاستقلال للجزائر هو ضربا من الخيال والحلم الذي لا يمكن تحقيقه، وأن الثورة هي عملية انتحارية لا يمكن أن تنجح، وذلك لشراسة المستعمرين ولتمسكهم بالجزائر، حتى أنهم اعتبروها جزءا من فرنسا(٧٤), وقد أكد وزير الداخلية الفرنسي فرانسوا ميتراون francois mitterrand أمام الجمعية الوطنية الفرنسية (إن فرنسا تعتبر الجزائر قطعة من فرنسا وأنه لا توجد أمة جزائرية مستقلة عن الأمة الفرنسية)(٧٥).

أما الثوار فقد رأوا إن ما قاموا به هو الوسيلة الوحيدة، فقال العربي بن مهيدي[٧٦], (القوا بالثورة في الشارع فإن الشعب يتبناها), كما آمن الثوار إن العمل هو الذي يجعل المسيرة التحررية تنطلق، وأن الاستمرار بالعمل والنشاط الثوري هو الذي يثبت الثورة ويكللها بالنجاح[٧٧], كما ان عروبتهم حتمت عليهم عدم الخضوع والخنوع لسلطات الاحتلال[٧٨].

وقد انتعشت الروح المعنوية للشعب الجزائري الذي اهتم باقتناء أجهزة المذياع، لغرض سماع الأخبار الحقيقية عن الثورة والقتال ضد المحتلين الفرنسيين من خلال صوت العرب, فقد تواصل الثوار مع بعضهم البعض في مختلف المناطق الجزائرية من خلال إذاعة صوت العرب[٧٩], بواسطة الشفرة التي استخدمت لتوصيل المعلومات والأخبار المختلفة، وتعليمات انتشار الثوار في المناطق القتالية[٨٠].

أدت الحملة الإعلامية لصوت العرب دورا كبيرا في رفع الروح المعنوية للثوار الجزائريين من خلال بث البرامج الحماسية الداعية إلى كفاح المحتل, حتى أن المقاتلين كانوا يستمعون إلى برامج صوت العرب بشغف عبر المذياع الأمر الذي دفع السلطات الفرنسية إلى اعتقال كل جزائري يستمع إلى صوت العرب، والقيام بمصادر جهاز الإستقبال الذي استمع من خلاله لإذاعة صوت العرب، وبذلك أصبح مجرد الاستماع لإذاعة صوت العرب جريمة يعاقب عليها قانون المستعمر الفرنسي في الجزائر[٨١].

قامت إذاعة صوت العرب بمناصرة وتأييد الثورة الجزائرية بالكلمة الهادفة والأناشيد الحماسية والتعليقات السياسية وبالأحاديث والبرامج الدينية التي حثت الشعب الجزائري على الجهاد والاستشهاد في سبيل الله من أجل حرية واستقلال الجزائر، كما بثت صوت العرب برامج خاصة في شتى المناسبات التاريخية التي تهم الشعب الجزائري الثائر المناضل في سبيل حريته واستقلاله[٨٢].

قام الشيخ محمد البشير الإبراهيمي[٨٣], وهو رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والذي كان حينها في مصر، من توجيه نداءات وأحاديث دينية إلى الجزائريين عبر صوت العرب دعاهم فيها للإنضمام إلى صفوف الثوار ودعم الثورة وتأييدها، ومقارعة الاستعمار الفرنسي[٨٤], كما تابع عبد الناصر بنفسه ما بثته صوت العرب وأعطى توجيهاته وتعليماته مباشرة إلى إدارة الإذاعة متمثلة بأحمد سعيد[٨٥].

بادر المستعمرون الفرنسيون منذ اندلاع الثورة في الجزائر بهجوم إعلامي مكثف، تم دعمه بكافة الوسائل والإمكانيات المادية، حتى أن وزارة الداخلية الفرنسية تولت عملية الإعداد للحملة الإعلامية تلك وحرصت على تنفيذها مدعيه إن الثورة في الجزائر إنما هي عمل إرهابي، يمكن محقه والقضاء عليه في أسرع وقت ممكن[٨٦], كما حاولت تلك الدعاية الحفاظ على الروح المعنوية للفرنسيين وللقوات العسكرية الفرنسية من خلال بث مختلف الأكاذيب، إلا إن الواقع فرض نفسه، مما حدى بجاك شوفالييه Jak Shwfalih سكرتير الدولة للشؤون الحربية في حينها أعلن بقيام الثورة في منطقة الأوراس، وإن الثوار الجزائريين يستخدمون الأسلحة الأوتوماتيكية وأجهزة لاسلكية للإرسال والالتقاط[٨٧], مشيرا الى ان ما تشهده الجزائر ليس بمعزل عما يحدث في تونس والمغرب, وان الضغط الذي تعرض له التونسيين دفع بعضهم للجوء الى الجزائر لتنفيذ عمليات (ارهابية) حسب وصفه[٨٨].

ومنذ منتصف الخمسينات أسس قادة الثورة الجزائريين مكتب خاص بهم في القاهرة[٨٩], وقد تابع المصريون أخبار الثورة الجزائرية باهتمام كبير كنتيجة طبيعية لاهتمام كافة أجهزة الإعلام المصرية بأحداث الجزائر والعمل على نشر تطوراتها، وكانت على رأس وسائل الإعلام تلك إذاعة صوت العرب[٩٠]، كما اتخذ الطلبة الجزائريين المتواجدين في الجامعات المصرية من إذاعة صوت العرب منبرا لهم لإذاعة أحاديث وبيانات وقصائد شعرية تغنت بالثورة الجزائرية وثوارها[٩١].

اسفرت الحملة الإعلامية التي قامت بها صوت العرب ودعمها للثورة الجزائرية دورا كبيرا في زيادة ثقة الجماهير العربية بالثورة بعد إن انتاب القلق البعض خوفا على الثورة من ردة الفعل الفرنسية نتيجة للخسائر الكبيرة التي مني بها الاقتصاد الفرنسي[٩٢], وتعالت صيحات أحمد سعيد المشحونة بالعاطفة من أجل مقاومة الفرنسيين مما ترك تأثيرا كبيرا، حتى أن الحكومة الفرنسية قامت بتهديد مصر بفرض عقوبات اقتصادية عليها في حالة استمرار الإذاعة بموقفها من الثورة الجزائرية[٩٣].

وقدم أحمد سعيد تعليقات الربع الساعة اليومية على الأخبار، كما قدم برنامجه أكاذيب تكشفها حقائق خلال تلك المدة مع زميله محمد عروق[٩٤], وأذيع البرنامج عند الساعة الثالثة بعد الظهر مما مكن ملايين العرب من الاستماع إليه[٩٥].

عمل المسؤولون في صوت العرب عام ١٩٥٤ على تأسيس قسما خاصا لبلاد الشمال الإفريقي سمي بركن المغرب العربي يذاع بعد الساعة العاشرة ليلا من كل يوم، و أشرف عليه

مجموعة من أبرز الإعلاميين المصريين ومنهم محمد أبو الفتوح الذي تولى الأشراف على الركن، أما محمد عروق وأمين بسيوني[٩٦], وغيرهم من المذيعين, فقد تولوا كتابة التعليقات السياسية الخاصة بالركن[٩٧], وقد أولى الأستاذ محمد أبو الفتوح عناية خاصة بالثورة الجزائرية[٩٨], كما أعد الطلبة الجزائريون في الجامعات المصرية خطابات وبرامج مختلفة حول الجزائر، تم أذاعتها عبر إذاعة ركن المغرب العربي، مما ساهم في تعريف الشعوب العربية بالأوضاع في الجزائر تحت نير الإستعمار الفرنسي[٩٩].

اعتبارا من عام ١٩٥٦ بثت إذاعة صوت العرب حديث سياسي يومي باللغة العربية تحت عنوان (وفد جبهة التحرير يخاطبكم من القاهرة), وتولى تقديمه الأستاذ أحمد توفيق مدني، عبر ميكروفون الإذاعة، ثم التحق الأستاذ تركي رابح عمامره[١٠٠], بالبرنامج ليساهم مع الاستاذ أحمد توفيق مدني في تقديمه، ولعب هذا البرنامج دورا كبيرا في رفع معنويات الجزائريين وجبهة وجيش التحرير الوطني[١٠١], وقد استمر بث البرنامج بعد تأسيس الحكومة المؤقتة سنة ١٩٥٨ ليصبح اسمه صوت الجمهورية الجزائرية[١٠٢].

كما أنيطت مهمة إعداد أخبار يومية عن الثورة الجزائرية إلى الاستاذ أحمد توفيق مدني، على أن يتم تحويلها إلى الجرائد والمجلات ووكالات الأنباء، وذلك لغرض توحيد الصف الجزائري نظرا للصراع الذي كان قائما بين عناصر الحركة الوطنية الجزائرية[١٠٣].

ونتيجة للدور المصري وخاصة إذاعة صوت العرب في دعم الثورة الجزائرية تاثرت سلبا العلاقات المصرية الفرنسية، إذ قامت فرنسا بتهديد مصر ببيع طائرات حربية إلى إسرائيل، وقد أعطت فرنسا الوعود إلى مصر ببيعها الأسلحة في حالة توقف صوت العرب عن نصرة الجزائريين، وإيقاف حملاتهم المعادية للسياسة الفرنسية أزاء الجزائر، إلا أن استمرار عبد الناصر في دعم الثورة الجزائرية ولد القناعة الكاملة للدوائر السياسية الفرنسية بأن القضاء على عبد الناصر هي البداية الأكيدة لإخماد الثورة الجزائرية[١٠٤].

حاولت فرنسا جاهدة التصدي لإذاعة صوت العرب والعمل على اخماد صوتها وبطرق عده، كان منها العمل على توزيع أجهزة مذياع مجانا على الجزائريين لا تلتقط تردد إذاعة صوت العرب[١٠٥], وقد أكد محافظ الشرطة الفرنسي لقسنطينة بضرورة تنظيم حملات تشويش مكثفة على إذاعة صوت العرب وذلك لأنها الإذاعة الأكثر استماعا بين الجزائريين، والتي حظيت باهتمامهم وحرصهم على متابعتها على الرغم من تلك الإجراءات[١٠٦].

وفي نفس السياق قامت فرنسا بإنشاء أول إذاعة سرية ضد مصر باسم إذاعة مصر الحرة[١٠٧], ومن جهة أخرى قامت الإدارة الفرنسية في تأسيس مركز في فرنسا عرف بمركز كليبر[١٠٨], حيث قام المركز المذكور بإعداد برامج إذاعية وصحفية باللغة العربية على يد أخصائيين فرنسيين من قسم الجاسوسية الفرنسية وعصابات اليد الحمراء تم أذاعتها في العاشرة ليلا من قبل محطة الإرسال الباريسية رقم٢، هذا إضافة إلى إعداد برامج للدعاية للحركة المصالية المدعومة من البوليس السري الفرنسي لتوجيهها ضد الوطنيين الجزائريين المقيمين في فرنسا[١٠٩].

وكان إن اشتد الخلاف بين انصار مصالي الحاج وبين انصار جبهة التحرير الوطني، وارتفعت وتيرة الخلاف ووصلت إلى الاغتيالات، لذا وجهت اذاعة صوت العرب رسائلها إلى المهاجرين الجزائريين ووضحت فيها إن جبهة التحرير الوطني قادت كفاح مرير ضد المحتل وإنها الممثل الوحيد للشعب الجزائري، وطالبت الشعب والجيش الجزائري بالوحدة، وتم إعداد هذا الخطاب وتقديمه من قبل جمال السنهوري[١١٠], بعد تلقيه رسالة من أخيه المتواجد في فرنسا، والذي بين فيها أوضاع المهاجرين الجزائريين في فرنسا، وكان محمد أبو الفتوح مدير ركن المغرب العربي في إذاعة صوت العرب قد ذكر الأسم الحقيقي لجمال السنهوري ألا وهو عبد القادر نور في نهاية الخطاب وكان المذيعين الجزائريين قد اعتادوا على عدم ذكر أسمائهم الحقيقية عند تقديمهم للبرامج، ونتيجة لذكر الاسم الحقيقي لجمال السنهوري أن تعرض بيت صهر عبد القادر نور في الجزائر إلى القصف[١١١].

ونظرا للسمعة الطيبة التي تمتعت بها صوت العرب بين الجزائريين، ولقدرتها على تحقيق تاثير كبير في الجمهور العربي، لذا سعى مركز كليبر إلى تقسيم الإذاعة المزورة إلى ٥٠ قسما، وعمل على البث باسم صوت العرب، وعلى نفس الموجات وفي نفس الوقت وبنفس اللهجة، ورافقها شيء من التشويش وذلك لإقناع المستمعين بأنهم يستمعون إلى إذاعة صوت العرب[١١٢].

وفي الإطار ذاته عملت سلطات الاحتلال الفرنسية على بث تعليمات وإشارات للثوار على نفس موجة صوت العرب وذلك بتقليد أصوات مذيعي صوت العرب وأسلوب قراءتهم، لغرض نصب الكمائن للثوار في المناطق التي تحددها، إلا أن إذاعة صوت العرب استطاعت من اكتشاف هذا الأمر ونبهت الثوار إليه لتجنب حدوثه مرة أخرى[١١٣].

ومن جانب آخر اوفدت صوت العرب عدد من مراسليها إلى الجزائر منهم أمين بسيوني وصلاح عويس، حيث قاموا بإرسال صور صوتية من مواقع القتال، تذاع عبرة صوت العرب،

الأمر الذي أحدث قلقا كبيرا لدى السلطات المحتلة الفرنسية، التي أخذت بمطارة هؤلاء المراسلين ورصدهم في المطارات والفنادق، وهو ما كان مدعاة لتخفي هؤلاء المراسلين مع الثوار في الخنادق ومواقع القتال، بل إنهم لجأوا للدخول إلى أرض الجزائر متسللين عبر الحدود[١١٤].

واعتبارا من آب عام ١٩٥٧ عمل مكتب التحرير الوطني للصحافة والإعلام على إذاعة حديثين في كل ليلة بصورة متواصلة، كان الحديث الأول باللغة العربية، عند الساعة العاشرة مساء، ويذاع بواسطة ركن المغرب العربي، أما الحديث الثاني فكان باللغة الفرنسية، وتم إذاعته عند الساعة الواحدة صباحا، وذلك في نهاية الإرسال في إذاعة صوت العرب, وتم التعليق في اللغة العربية من قبل كل من (عثمان سعدي ومحمد كسوري ورشيد النجار وتركي رابح عمامره وعبد القادر بن قاسي وعبد القادر نور والمراسل عيسى مسعود)[١١٥], أما الحديث باللغة الفرنسية والذي كان له دورا كبيرا في تعريف الرأي العام الفرنسي والأوربي بعدالة قضية الشعب الجزائري الثائر، فقد ساهم في إعداد وإلقاء الحديث باللغة الفرنسية عبر إذاعة صوت العرب كل من (المحامي محمد الصديق بن يحيى وإبراهيم غافه والدكتور أحمد فرنسيس وعدة بن قطاط ومبروك نافع ومالك بن نبي ومحمد حاج حمو ونافع رياني), وكانوا يتناوبون في ما بينهم كتابة الحديث ثم يتم تسجيله بإذاعة صوت العرب[١١٦].

لعبت إذاعة صوت العرب دورا كبيرا في كشف الحقائق التي حاول الإعلام الفرنسي طمسها، كالمجازر الوحشية للجيش الفرنسي بحق المواطنين الجزائريين العزل، وأما إذا قتل أحد الفرنسيين ولو بالخطأ، نجد ان الخبر يصبح مادة إعلامية يرددها الإعلام الفرنسي لأسابيع, كما أن الإعلام الفرنسي سعى إلى تصوير الجزائر بأنها جنة هادئة ذات شعب راض متقبل للقوانين الفرنسية وإن ما يحدث في الجزائر إنما هو أعمال فردية قام بها البعض و بتحريض من الخارج[١١٧].

وكان البرنامج باللغة الفرنسية تحت عنوان جزائري يخاطب الفرنسيين، ثم تغير العنوان إلى صوت جبهة التحرير يخاطبكم من القاهرة، وأخيرا أصبح العنوان صوت الجمهورية الجزائرية، و لغرض إعداد حديث البرنامج اليومي فإن المحررين يجتمعون في كل يوم ساعتين لمناقشة أهم القضايا التي ينبغي التطرق لها عبر الحديث اليومي، خاصة في حالة عدم توفر الأخبار والتوجيهات الواردة من جبهة التحرير الجزائرية عن الداخل الجزائري، وبعد أن يتم الاتفاق بين المجتمعين حول عنوان الموضوع، يقوم كل فرد منهم بتحرير الموضوع بالشكل الذي يجده مناسبا، ليتم بعدها مناقشة الموضوع مرة أخرى مع المشرف على مكتب الصحافة، وبعد أن يتم الاتفاق النهائي حول الموضوع يحال إلى الطباعة، ثم يتم إرساله إلى إذاعة صوت العرب مساء

لغرض تسجيله[١١٨], وتميزت البرامج الجزائرية عبر صوت العرب بالقوة و الدقة, وحظيت بمتابعة جمهور كبير حيث كانت الأسر الجزائرية تجتمع لسماع هذه البرامج[١١٩].

لقد واجه الجزائريون العاملون في ركن المغرب العربي العديد من المشاكل، ومن بينها الرقابة الشديدة على الأحاديث اليومية التي تم كتابتها باللغة العربية، فإن المسؤولين في إذاعة صـوت العرب كانوا لا يوافقون على تسجيل الحديث إلا بعد الاطلاع عليه وقراءته ثم الموافقة عليه وكانوا أحيانا يقومون برفع بعض الفقرات من الحديث، إن وجدوه لا يتفق مع توجهاتهم، بل إنهم في بعض الأحيان يرفضون الحديث اجمعه وإن كان هذا نادرا ما يحدث حسب تعبير الأستاذ تركي رابح عمامره، ويقول عندها نكون مطالبين بكتابه حديث جديد[١٢٠].

كما واعترض الجزائريون في ركن المغرب العربي مشاكل حول إعداد الحديث باللغة العربية، من قبل إدارة إذاعة صوت العرب، كذلك اعترضتهم نفس المشاكل في إعداد الحديث اليومي باللغة الفرنسية الذي قام بإعداده عبد الرحمن كيوان[١٢١]، فلم يكن يمر شهرا واحدا على تسجيله حتى نجده تعرض للتوقف النهائي، وذلك لكثرة تداخلات المسؤولين في إذاعة صوت العرب[١٢٢], ويبدو انه لم يسمح لهم بالاستقلالية في كتابة البرامج أو البيانات، ويجب أن يكون كل شيء خاضع لهم ولموافقتهم، ولم يكن للطرف الآخر الحق في فرض رأيه.

استخدم ركن المغرب العربي في الحديث العربي لغة عربية فصيحة لذا فإنها لم تكن مفهومة بالنسبة للكثير من الجزائريين، فكان نسبة من ٥٪ الى١٠٪ من الجزائريين في عام ١٩٥٦ يفهمون لغة هذا الحديث إلى أن النسبة ارتفعت إلى٥٠ ٪ في عام ١٩٦٠، إلا أن معظم الجزائريين كانوا يشعرون بلغة المعلقين في صوت العرب، أكثر مما يفهمونها، وعلى ما يبدو أن للأناشيد الوطنية والموسيقى التي بثتها صوت العرب من هذا الركن لها دورا كبيرا في إلهاب المشاعر الوطنية لدى الجزائريين[١٢٣], هذا إضافة إلى قيام إذاعة صوت العرب بإرسال رسائل مشفرة لجبهة التحرير الجزائرية[١٢٤].

وقد حث الوزير الفرنسي المقيم في الجزائر محافظ كل من وهران والجزائر وعنابة والمدير العام للشؤون السياسية والوظيف العمومي على ضرورة التجسس على الدعاية المنطلقة من الإذاعات العربية وخاصة إذاعة صوت العرب والتحري عن طبيعة برامجها ومدى شعبيتها لما تشكله من خطر عن المصالح والوجود الفرنسي في الجزائر[١٢٥].

وإذا كانت مصر قد أمدت الثوار الجزائريين بمساعدات كبيرة فإن جميع الأقطار العربية قدمت مساعداتها للثورة، ولكن بدرجات أقل بما فيها الأقطار الأقل تقدمية كالأردن والسعودية, حسب تعبير بن بله[١٢٦], وبقيت إذاعة صوت العرب داعمة للثورة الجزائرية حتى نالت الجزائر استقلالها في ٥ تموز ١٩٦٢[١٢٧].

تمكنت إذاعة صوت العرب من خلال تقديمها الدعم الاعلامي للثورة الجزائرية من كسر احتكار المستعمر الفرنسي للمعلومة, فقد استطاعت من تجاوز الحدود والعقبات الامر الذي ادى الى ظهور ردة فعل رسمية فرنسية لمواجهة هذا التحدي الذي شكل خطرا على المستعمر, مما انعكس سلبا على العلاقات الفرنسية المصرية, فقام المستعمرون بالتشويش على اذاعة صوت العرب التي استمرت بدعمها للنضال الجزائري حتى الاستقلال.

الخاتمة

١- لقد استطاعت اذاعة صوت العرب من كسب ثقة الجماهير العربية بشكل عام والجماهير والمناضلين الجزائريين بشكل خاص، فأصبحت الملاذ الامن الذي توجه اليه المناضلين الجزائريين الفارين من نير الاستعمار الفرنسي والعلامة الدالة لهم لغرض لقاءهم بإخوانهم المناضلين المتواجدين على ارض مصر.

٢- تمكنت اذاعة صوت العرب من مواجهة الترسانة الاعلامية الدعائية الاستعمارية الفرنسية، كما عززت وعي الجماهير الجزائرية ، فأصبحت منبرا لمعرفة اخبار الثورة وانتصاراتها على الفرنسين، ورافدا لشحذ الهمم ورفع المعنويات ، هذا بفضل حنكة مذيعيها وتعليقاتهم السياسية والاحاديث والبرامج الدينية ، والاناشيد الحماسية.

٣- فوتت اذاعة صوت العرب الفرصة على المحتلين الفرنسين في عزل الجماهير الجزائرية عن المناضلين الجزائريين وثورتهم المباركة، وساهمت في تعزيز تماسك الجبهة الداخلية وبالتالي انخراطها بقوة في الثورة.

الهوامش

(١) الأمير عبد القادر الجزائري:- ١٨٠٧ . ١٨٨٣ ولد في قرية القيطنة الواقعة على وادي الحمام قرب مدينة معسكر غرب الجزائر، والده محي الدين بن مصطفى أحد شيوخ الطريقة القادرية الصوفية، كما كانت أمه ابنة أحد شيوخ الطريق القادرية الصوفية، يمتد نسبه إلى الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم، قام عبد القادر بتحشيد القبائل وإعلان الجهاد في غرب الجزائر ضد الفرنسيين، و أحرز انتصارات كبيرة، إلا أن الفرنسيين تمكنوا من اعتقال أفراد عائلته عام ١٨٤٣, فاستسلم عبد القادر مرغما عام ١٩٤٧، حيث نفاه الفرنسيين إلى طولون وانتقل بعد ذلك مع أسرته إلى دمشق واستقر فيها، إلى وفاته. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ٣ج, المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ب. ت, بيروت, ٢٠٠٦, ص ٨٤١.

(٢) دفعت مجموعة من العوامل السياسية والعسكرية والاقتصادية والدينية فرنسا لاحتلال الجزائر في ١٨٣٠، وما حادثة المروحة إلا ذريعة للاحتلال، وكانت السيادة في الجزائر للدولة العثمانية، التي لم تستطيع المقاومة إلا قليلا، فقد قامت المقاومة العربية التي ابتدأت بوصول الجيش المراكشي في تشرين الأول ١٨٣٠ إلى مدينة السان بقيادة أبي الحسن علي الذي استطاع من جمع القبائل تحت رايته للمقاومة ضد الفرنسيين، ليقوم بعدها الأمير عبد القادر من تأسيس جبهة قومية متحدة أمام العدو الفرنسي، كما أن أبو معزة يعد من أبطال المقاومة الجزائرية، وهو مراكشي دخل الجزائر في ١٨٣٥, وقد انضم إلى الأمير عبد القادر الجزائري، الذي عينه خليفة له على جبال زواوه، وفي سنة ١٨٣٤ ضمت الجزائر إلى فرنسا بموجب مرسوم من لويس فليب ملك فرنسا حينها، وفي ١٨٧١ عندما قامت الجمهورية الثالثة، تقدم غاميتان بإصدار قانون كريمو، والذي منح بموجة اليهود في الجزائر صفة المواطن الفرنسي كما أصدر عدة مراسيم إستثنائية ضد المسلمين، جعلتهم تحت التصرف المطلق لحاكم الجزائر العام وإدارته، فأصبح له الحق في اعتقال أي جزائري يشك في ولائه للفرنسيين، وكذلك طرده من البلاد وحجز أمواله ومصادرة أملاكه، كما منعت حكومة باريس والبرلمان الفرنسي من حق التدخل في أعمال الولاية، لاضطهاد الأهالي كي يتمكن من توطيد دعائم الحكم الفرنسي في الجزائر الأمر الذي أدى إلى قيام ثورة كبيرة شملت زواوه وقسنطينة والجزائر تزعمها محمد المقراني والشيخ محمد الحداد شيـخ الطريقة الرحمانية، وقد أخمد الفرنسيون هذه الثورة بوحشية وقسوة، وانتهت باستشهاد محمد المقراني، الذي خلفه عمه أبو مرزاق، كما حكم الفرنسيين على ستة آلاف من الثوار بالإعدام، ونفي قادة الثورة، وفرض على القبائل الجزائرية غرامات مالية كبيرة، إلا أنه سرعان ما أعقب هذه الثورة، ثورة كبيرة في وهران تزعمها أغا سليمان بن حمزة قائد أولاد سيدي الشيخ، وقد استمرت الثورة خمس سنوات انتهت باستشهاد اغا سليمان، وفي سنة ١٨٨٢ قامت ثورة القبائل المهرانية بزعامة الشيخ أبي عمامة المراكشي واستمرت إلى سنة ١٨٨٥. للمزيد ينظر: علال الفاسي, الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ط ٦, مؤسسة علال الفاسي، الدار البيضاء، ٢٠٠٣، ص٥ .١٣.

(٣) تحمل حمدان بن خوجة على التعريف بالقضية الجزائرية واتخذ من باريس قاعدة لنشاطه وفي ١٨٧١ طالب السيد محمد البدوي بمنح حقوقه كاملة للجزائريين، وفي عام ١٩١٠ أخذت العناصر الجزائرية المثقفة تطالب بالمساواة، على راسهم المحامي أحمدبو دربة، والصحفي السيد صادق دندان والنائب المالي الحاج عمار، وما أن انتهت الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ إلى ١٩١٨ حتى تشكل وفد من الضباط الجزائرين برئاسة الأمير خالد، الذي طالب الرئيس ولسون في تطبيق المبادئ الولسونية على الجزائر، وقد مثلا الأمير خالد الاتجاه الإصلاحي. للمزيد ينظر: علال الفاسي، المصدر السابق، ص ١٤.١١.

(٤) حزب نجم شمال إفريقيا:- أسسه في باريس العمال الجزائريين المهاجرين، في ١٩٢٣، وكان مصالي الحاج من أبرز زعمائه ومؤسسيه، وقد ظل الحزب شديد الصلة بالشيوعية العالمية حتى عام ١٩٣٧ حيث حدثت القطيعة بين الحزبين بسبب معارضة الشيوعين الفرنسيين لبرنامج الحزب الذي كان ينص على إستقلال الجزائر، وقد أصدر ليون بلوم رئيس حكومة الجبهة الشعبية في فرنسا قرار بحل الحزب في ١٩٣٧، واتخذ الحزب لنفسه فيما بعد عدة تسميات منها حزب أصدقاء الأمة في ١٩٣٧، وحزب الشعب الجزائري من ١٩٣٧ . ١٩٤٦ .للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج٢, ص٥٢٥.٥٢٦.

(٥) الحاج مصالي:- ١٩٧٤.١٨٩٨ ولد في مدينة تلمسان، انضم لفترة وجيزة للجيش الفرنسي بعيد الحرب العالمية الأولى، ثم توجه إلى باريس وعمل فيها، كما درس في معهد اللغات الشرقية، والتحق بالحزب الشيوعي الفرنسي وصار عضو باللجنة المركزية، ثم أسس حزب نجم شمال إفريقيا على صورة الحزب الشيوعي، فقسمه إلى خلايا تشرف عليها لجنة مركزية، طالب باستقلال الجزائر وتعرض للإعتقال عدة مرات، وتوفى في فرنسا في ١٩٧٤. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق،ج٦، ص ١٩٧.

(٦) مريم صغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية ١٩٥٤ . ١٩٦٢، دار الحكمة، الجزائر، ٢٠١٢، ص ١٦.١٧.

(٧) حزب الشعب الجزائري:- وهو حزب سياسي جزائري أسسه مصالي الحاج وفلالي مبارك في ١٩٣٧، وتميزت آيدلوجية الحزب بالمعارضة المطلقة للإستعمار الفرنسي والمطالبة بالإستقلال التام، وعدم التعاون مع الفرنسيين، ويعتبر الحزب الممهد الأساسي لثورة ١٩٥٤، فكان العديد من زعماء الثورة أعضاء في الحزب وفي تنظيمه الخاص، أنقسمت قيادة الحزب ازاء الموقف الذي ينبغي اتخاذه من الثورة الجزائرية، فقد فضلت الأغلبية الإنضمام للثورة، بالرغم من معارضة مصالي الحاج الذي أصبح شبه وحيد في موقفه المعارضة للإندماج بالثورة. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج٢، ص ٣١٧.

(٨) الصادق دهاش، دور الإعلام الثوري في الثورة الجزائرية (إذاعة صوت الجزائر الحرة)، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج٤، العدد٢، جامعة البليدة 2, الجزائر، حزيران ٢٠٢٢، ص ٥٧.

(٩) الأحمر قادة، إذاعة صوت العرب ودورها في خدمة الثورة الجزائرية ١٩٥٤ . ١٩٦٢، مجلة آفاق فكرية، العدد٥١، كانون الأول، ٢٠١٤، ص ٤٤.

(١٠) المصدر نفسه، ص ٤٥.

(١١) فايز بكار، دور إذاعة الجزائر الحرة المكافحة في الثورة التحررية الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد٢٣، جامعة الأغوط، الجزائر، آذار٢٠١٧، ص ٧٨.

(١٢) الأحمر قادة، المصدر السابق، ص ٤٥.

(١٣) المصدر نفسه، ص ٤٥.٤٦.

(١٤) بشار قويدر, فلسفة الإعلام دراسة حول المفاهيم و الخصائص (الجزائر إنموذجا), الإعلام و مهامه أثناء الثورة, ط١, دار القصبة للنشر, الجزائر,٢٠١٠, ص ٧٥.

(١٥) الصادق دهاش، المصدر السابق، ص ٦٢.

(١٦) إبراهيم لوتيسي، المجاهد ودورها في الحرب النفسية إبان الثورة تحررية بحث ضمن كتاب الإعلام ومهام أثناء الثورة، ط١، دار القصب للنشر، الجزائر، ٢٠١٠، ص ١١٩.

[١٧] كوامي نكروما، دليل الحرب الثورية، ترجمة منير شفيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٢، ص ٣٤.

[١٨] أحمد بن بله ١٩١٨. ٢٠١٢ ولد في مغنية جنوب مدينة وهران في الجزائر, درس في تلسان, التحق بالخدمة العسكرية الالزامية في الجيش الفرنسي اثناء الحرب العالمية الثانية وبعد الحرب التحق بحزب انصار الحريات الديمقراطية حيث اسس منظمة عسكرية سرية وحكم عليه الفرنسيين بالسجن والاعمال الشاقة بعد اكتشاف المنظمة, وفي آب ١٩٥٣ هرب الى القاهرة, وتم انتخابه أول رئيس للجزائر عام ١٩٦٢. للمزيد ينظر: فريال صبري علي العيداني, موقف الولايات المتحدة الامريكية من الثورة الجزائرية ١٩٥٤.١٩٦٢, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة البصرة, ٢٠١٢, ص ٤١.

[١٩] فتحي الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر، ط١، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٩٠, ص ٣٤.

[٢٠] حمادي سلمان حمادي الفلاحي، الموقف المصري من الحركة الوطنية التونسية ١٩٤٥ . ١٩٥٦ رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الأنبار، ٢٠١٣, ص ١٣٢.

[٢١] أحمد سعيد:- ١٩٢٥. ٢٠١٨ من مواليد القاهرة ٢٩ آب ١٩٢٥، تخرج من كلية الحقوق بجامعة القاهرة والتحق بالعمل الإذاعي في عام ١٩٥٠، عين مذيعا رئيسيا في إذاعة القاهرة، ثم مديرة لإذاعة صوت العرب، منذ تأسيسها عام ١٩٥٣ حتى عام ١٩٦٧، جدد خلال عمله أساليب العمل الإذاعي، ونهج اسلوب السخرية في تعليقاته السياسية من خلال برنامجي هذا عدوك، وأكاذيب تكشفها حقائق. ينظر: وفاة مذيع النكسة أحمد سعيد في ذكرها ٥١, https://aljazeera.net

[٢٢] ممدوح دسوقي، أحمد سعيد الإعلامي الأشهر في الستينات وشهادته التاريخية، مكتبة جزيرة الورد جزيرة، القاهرة، ٢٠١٧, ص ١١١.

[٢٣] بسام العسلي، نهج الثورة الجزائرية، ط١، دار النفائس، بيروت، ص ٣٢٠.

[٢٤] علال الفاسي:- ١٩٠٦ . ١٩٧٤ وهو سياسي مغربي وزعيم حزب الاستقلال قاوم الاستعمار الفرنسي على راس حزب العمل المغربية الذي أسسه في ١٩٣٤ ، والذي انشق إلى جناحين وهي الحركة الشعبية وحركة الاستقلال، وتعتبر هذه الخطوة الأولى في تأسيس حزب الاستقلال عام ١٩٤٣ ، ونتيجة للدور النضالي الذي مارسه علال الفاسي فقد تعرض للاعتقال من قبل المستعمرين الفرنسيين في ١٩٣٨ ، ونفي إلى مستعمرة الغابون الإفريقية، حيث أمضى في المنفى تسع سنوات، ليعود بعدها إلى طنجة في ١٩٤٦ ، ووضع تحت الإقامة الجبرية، وقد هرب إلى القاهرة في عام ١٩٤٧ ، ليتابع نضاله من أجل المغرب في من خلال مكتب المغرب العربي وقد استقبل عند عودته إلى المغرب استقبال الأبطال، وإيد الملك محمد الخامس وعارض في اعتدال الملك الحسن الثاني، ورفض المشاركة في الحكم عام ١٩٧٢ ، وتوفى في بوخارست في ١٧ أيار ١٩٧٤. ينظر :سيدي محمد عبد الرحمن، علال الفاسي ودوره في الحركة الاستقلالية في المغرب الأقصى ١٩٢٥ . ١٩٥٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة، المستنصرية، ١٩٩٦.

[٢٥] محمد خيضر:- ١٩١٤ . ١٩٦٧ ولد في الجزائر في عائلة متواضعة، من بسكرة، وكان خيضر أحد مؤسسي المنظمة السرية التي أخذت عام ١٩٤٨ تعد العدة لبدء الكفاح المسلح وكان الأكبر في المجموعة التي ضمت بلقاسم كريم وأحمد بن بلة ورباح بيطاط ومحمد بوضياف وحسين ايت أحمد، وكان المؤسسين ستة ينتمون إلى

حركة انتصار الحريات الديمقراطية بزعامة مصالي الحاج إلا أنهم كانوا يرفضون سياسة الحزب المعتدلة، وقد شكل القادة الستة اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي تحولت في الأول من تشرين الثاني عام ١٩٥٤ الى جبهة التحرير الوطني وفي ١٩٦٢ أصبح لمحمد خيضر دورا أساسي في الدولة الجديدة. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج ٦، ص ٨٣ . ٨٤.

(٢٦) صالح بن يوسف:- ١٩٠٧ . ١٩٦١ ولد في تونس ودرس فيها، حصل على شهادة الحقوق من فرنسا، اصبح الأمين العام للحزم الدستوري الجديد في ١٩٣٤ ، واصبح وزيرا للعدل كم ممثل عن الحزب في ١٩٥١، وقد اختلف مع الحبيب بورقيبة بعد توقيع الثاني لاتفاقية الاستقلال الداخلي في ١٩٥٥، ودخل الطرفين في صراع أسفر عن فصل صالح بن يوسف عن الحزب، حيث لجأ بدوره إلى مصر ثم إلى ألمانيا وتم اغتياله فيها. للمزيد ينظر: نعمة بحر فياض الحمداني، صالح بن يوسف ودوره السياسي في تونس ١٩٣٤.١٩٦١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامع تكريت، ٢٠١٢.

(٢٧) فتحي الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر، المصدر السابق, ص ٢٢.

(٢٨) ممدوح دسوقي، المصدر السابق، ص ١١١

(٢٩) بن خروبة:- ١٩٢٥ . ١٩٧٨ (هواري بومدين) وهو محمد إبراهيم بوخروبة، ولد في غوليما قرب قسنطينة، وتلقى تعليمه الديني في جامع الزيتونة والأزهر، وألم بالأسلوب الحزبي السوفيتي والصيني، وانضم إلى جيش التحرير الجزائري في عام ١٩٥٥ في كفاحه هي ضد الفرنسيين، وتقلد منصب رئيس أركان جيش التحرير في ١٩٦٠، وعين وزيرا للدفاع ورئيس لاركان القوات المسلحة ورئيسا لمجلس الثورة الوطني في ١٩٦٢، وفي ١٩ حزيران ١٩٦٥ تزعم بومين انقلابا عسكريا ضد بن بلة. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج ٦، ص ١٦١.

(٣٠) قصة بث البيان الأول لثورة التحرير الجزائرية من إذاعة صوت العرب بالقاهرة https://m.youtube.com

(٣١) ممدوح دسوقي، المصدر السابق، ص ١١٢.

(٣٢) روبير ميرل، مذكرات أحمد بن بله، ترجمة العفيف الأخضر، منشورات دار الاداب، بيروت، د.ت، ص ٩٤.

(٣٣) فتحي الديب:- ١٩٢٣.٢٠٠٣ يعد من أبرز معاوني جمال عبد الناصر ، ومن مؤسسي جهاز المخابرات العامه المصرية عام ١٩٥٤، وقد كلفه عبد الناصر برئاسة دائرة الشؤون العربية في جهاز المخابرات، وأوكلت اليه مهمة تحرير الدول العربية من الإستعمار، ولأجل إنجاز المهمة تم تأسيس إذاعة صوت العرب لإتخاذها أداة إعلامية لثورة ١٩٥٢ لتحقيق الأهداف السياسية لعبد الناصر. ينظر: وفاة فتحي الديب رجل عبد الناصر الغامض ورسوله في الثورات العربية, https://youm7.com

(٣٤) جمعية العلماء المسلمين:- شريحة أسسها الشيخ عبد الحميد بن باديس في ١٩٣١ وهي جمعية دينية ذات طابع ثقافي سياسي، وكان لها دورا بارزا في الحفاظ على عروبة الجزائر، طالبت بحرية تعليم اللغة العربية، وحق الجزائريين في إنشاء صحافة عربية، أنشأت العديد من المدارس الدينية، وقد منعت السلطات الفرنسية في عام ١٩٤٠ مجلت الشهاب وجريدة البصائر من الصدور لمنع أفكار هذه الجمعية، وقد أيدت هذه الجمعية الثورة الجزائرية في ١٩٥٤. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج ٢, ص ٨٦.

(٣٥) ممدوح دسوقي، المصدر السابق، ص ١١٢.

(٣٦) الأحمر قادة، المصدر السابق، ص ٤٦.

(٣٧) حرب الهند الصينية:- وهي الحرب التي خاضتها كل من فيتنام ولاوس وكمبوديا ضد المستعمرين وكانت على مرحلتين, المرحلة الأولى وهي حرب الهند الصينية، والتي بدأت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية في ١٩٤٥ واستمرت حتى ١٩٥٤، وكانت ضد فرنسا وسميت أيضا بالحرب الفيتنامية الفرنسية، والتي انتهت باستقلال لاوس وكمبوديا وفيتنام، أما المرحلة الثانية وهي التي خاضتها الولايات المتحدة في فيتنام وامتدت من ١٩٦٠ ولغاية ١٩٧٣. ينظر: عبد الوهاب الكيالي, المصدر السابق, ج ٤, ص ٦٦٢.٦٦٥.

(٣٨) فتحي الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر، المصدر السابق، ص ٢٣.٢٤.

(٣٩) المصدر نفسه، ص ٢٤.

(٤٠) المصدر نفسه، ص ٣٤.

(٤١) ممدوح دسوقي، المصدر السابق، ص ١١٤.

(٤٢) روبير ميرل، المصدر السابق، ص ٩٤.٩٥.

(٤٣) مجازر ٨ آيار ١٩٤٥:- وهي عمليات قتل ارتكبتها القوات المستعمرة الفرنسية ضد الشعب الجزائري في مدن سطيف وقالمة وخراطة، اذ خرج الجزائريين في تظاهرة للاحتفال بانتصار الحلفاء وانتهاء الحرب العالمية الثانية, فتوسم الوطنيون الجزائريون في تلك المظاهرات الفرصة لتعريف الراي العام العالمي بقضيتهم العادلة, مما اثار حفيظة الفرنسيين, فتحولت التظاهرات الى مجازر بحق المدنيين العزل اذ قامت القوات الفرنسية بإطلاق الرصاص على المتظاهرين مما ادى إلى استشهاد ٤٥٠٠٠ من الجزائريين, وقد أكد الجزائريون إن اعداد ضحايا الاعتداء الفرنسي تراوح ما بين ٤٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠٠ جزائري. للمزيد ينظر: فريال صبري علي العيداني, ص ٣٤.

(٤٤) الأحمر قادة، المصدر السابق، ص ٤٦.

(٤٥) روبير ميرل، المصدر السابق، ص ٩٥.

(٤٦) قصة بث البيان الأول للثورة التحررية الجزائرية من إذاعة صوت العرب بالقاهرة https://m.youtube.com

(٤٧) الصادق دهاش، المصدر السابق، ص ٥٧.

(٤٨) لجنة الستة كانت مكونة من مصطفى بن بولعيد وديدوش مراد وكريم بلقاسم ورابح بطاط والعربي بن مهدي ومحمد بوضياف. ينظر: جعفر جبار محسن, الشيخ العربي التبسي ونشاطه الاصلاحي والسياسي في الجزائر (١٨٩١.١٩٥٧), رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية بنات, جامعة البصرة, ٢٠١٨, ص ١٨٥.

(٤٩) العربي زينب والهنانوة حليمة شهيناز، النشاط الإعلامي والدعائي لجبهة التحرير الوطني في الخارج ١٩٥٤ . ١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر, ٢٠١٥ . ٢٠١٦, ص ٨.

(٥٠) روبير ميرل، المصدر السابق، ص ٩٦.

(٥١) محمد بو ضياف:- ١٩١٩.١٩٩٢ ولد في مسيلة بالجزائر، في وسط عائلي تميز بالتدين, تعلم القران الكريم و اللغة العربية عند الكتّاب, وعند بلوغه السن السابعة دخل المدرسة الفرنسية (لويس لوشي), وانضم إلى صفوف حزب الشعب الجزائري، وأصبح عضوا في المنظمة السرية، تعرض للسجن في فرنسا مع عدد من رفاقه، في عام

١٩٥٣ أصبح عضوا في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، ساهم بو ضياف في تنظيم اللجنة الثورية للوحدة والعمل وهي التي قامت بتفجير الثورة التحررية الجزائرية، تم اغتياله رميا بالرصاص في عام ١٩٩٢. ينظر: عباس محمد الصغير, محمد بو ضياف من المناضل الثوري الى الرئيس (١٩٩٢.١٩١٩), مجلة دراسات, العدد ٢, جامعة قسنطينة ٢, ٢٠٢٢, ص ٢٠٥.٢٣٥.

(٥٢) العربي زينب والهنانوة حليمة شهيناز، المصدر السابق, ص ٩.

(٥٣) محمد الحسن زغيدي مؤتمر الصومال وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية ١٩٥٦.١٩٦٢، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ٢٠٠٩، ص ٦٥.

(٥٤) قصة بث البيان الأول للثورة التحررية الجزائرية من إذاعة صوت العرب بالقاهرة، https://m.youtube.com ويذكر ممدوح دسوقي بأنه تم الاتفاق على إشعال الثورة في ١٦ مكانا مؤثرا وأنه لو استطع الثوار تنفيذ عمليات فدائية في ٩ أماكن فإن صوت العرب ستذيع بيان الثورة، أما إذا انفجرت في أقل من ذلك العدد فلن يذاع البيان. ينظر: ممدوح دسوقي، المصدر السابق، ص ١١٤.

(٥٥) حمادي سلمان حمادي، المصدر السابق، ص ١٨٥.

(٥٦) أحمد توفيق مدني:- ١٩٨٣.١٨٩٩ ولد في تونس العاصمة، من عائلة جزائرية الأصل هاجرت إلى تونس بسبب الاضطهاد الفرنسي، تعلم في تونس، ونتيجة لنشاطاته السياسية وكتاباته الصحفية، تم إبعاده إلى الجزائر عام ١٩٢٥، وفي عام ١٩٥٦ تم اختياره من قبل جبهة التحرير الوطني أثناء الثورة الجزائرية، للإلتحاق بوفدها في القاهرة سنة ١٩٥٦. ينظر: إيناس حسني وهالة بن سعدون، أحمد توفيق مدني والسيرة النضالية ١٩٨٣.١٨٩٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، الجزائر، ٢٠٢٢.٢٠٢١

(٥٧) ممدوح دسوقي، المصدر السابق، ص ١١٥.

(٥٨) المصدر نفسه، ص ١١٦.

(٥٩) سعيد شيكدان، الثورة الجزائرية في الصحافة الفرنسية من خلال جريدة لاديباش كوتديان ١٩٥٦.١٩٥٤، رسالة ماجستير, كلية العلوم الإنسانية, جامعة الجزائر٢ أبو القاسم سعد الله, ٢٠١٧.٢٠١٦, ص ١٠٧.

(٦٠) هنا اذيع بيان أول نوفمبر ١٩٥٤ للمرة الأولى, https://www.echoroukonline.com

(٦١) عباس متولي، صوت العرب الإذاعة التي قوضت أركان الاستعمار، ط ١، الهيأة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٩، ، ص ٥١.

(٦٢) هنا اذيع بيان أول نوفمبر ١٩٥٤ للمرة الأولى، المصدر السابق.

(٦٣) محمد لحسن زغيدي, تطور ثورة التحرر الوطني الجزائرية ١٩٥٦ . ١٩٦٢, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة بغداد, ١٩٨٣, ص ٧٦.

(٦٤) زهير حدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية ١٩٥٤.١٩٦٢، ط١، مؤسسة حدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٧, ص ١٣.

(٦٥) الأحمر قادة، المصدر السابق، ص ٤٦.

(٦٦) هنا اذيع بيان أول نوفمبر ١٩٥٤ للمرة الأولى، المصدر السابق.

(٦٧) لمياء محمود سيد، تأثير العلاقات السياسية العربية على المضمون الاخباري لاذاعة صوت العرب دراسة تحليلية، رسالة ماجستير, جامعة القاهرة, ١٩٩١، ص ٦٦.

[٦٨] هنا اذيع بيان أول نوفمبر ١٩٥٤ للمرة الأولى, المصدر السابق.

[٦٩] جاء اختيار يوم الاثنين الموافق الاول من تشرين الثاني ١٩٥٤ يوما لتفجير الثورة في الجزائر و هو يوم عيد جميع القديسين حيث يحتفل فيه الفرنسيون فتكون قوات الجيش والشرطة والامن في اجازة, الامر الذي يشكل صعوبة جمع هذه القوات عند اندلاع الثورة, وكذلك تيمنا بمولد النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم. للمزيد ينظر: جعفر جبار محسن, الصدر السابق, ص ١٨٤.

[٧٠] فتحي الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر، المصدر السابق، ص ٥٢.

[٧١] سعيد شكيدان، المصدر السابق، ص ١٠٧.

[٧٢] عباس متولي، المصدر السابق، ص ٥٤.

[٧٣] المصدر نفسه، ص ٥٦.

[٧٤] زهير حدادن، دعاية جبهة التحرير الوطني أثناء الثورة الجزائرية، بحث ضمن كتاب الإعلام ومهامه اثناء الثورة. ط١، دار القصب للنشر، الجزائر، ٢٠١٠، ص ٣٥.

[٧٥] سعيد شيكدان، المصدر السابق، ص ٩٦.

[٧٦] العربي بن مهيدي:- ١٩٢٣.١٩٥٧ ولد في عين امليلة عرش الكواهي ولاية أم البواقي، درس بالكتاتيب وحفظ القرآن، ودرس الإبتدائية والإعدادية في ناحية زيبان (بسكره) وتوقف عن الدراسة بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية، انخرط في الحركة الرياضية الكشفية ببسكره ١٩٣٩ تحت اشراف حزب الشعب، ثم انضم إلى حركة أحباب البيان والحرية التي أسسها فرحات عباس، ساهم بن مهيدي في تأسيس حركة انتصار الحريات الديمقراطية سنة ١٩٤٦، وفي سنة ١٩٤٧ أيد وبقوه تأسيس المنظمة الخاصة (الجناح العسكري للحزب)...بعلية ميمونة وبركاني انصاف, العربي بن مهيدي ودوره في الثورة الجزائرية (١٩٢٣.١٩٥٧), رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, جامعة ٠٨ ماي ١٩٤٥ قالمة, الجزائر, ٢٠١٩. ٢٠٢٠.

[٧٧] زهير احدادن، دعاية جبهة التحرير الوطني أثناء الثورة الجزائرية...، المصدر السابق، ص ٣٥.

[٧٨] جعفر جبار محسن, المصدر السابق, ص ١٨٣.

[٧٩] عباس متولي، المصدر السابق، ص ٥٧.

[٨٠] اسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه القضية الجزائرية من ١٩٥٤.١٩٦٢، دار هوفة، الجزائر، ٢٠٠٩، ص ٧٢.

[٨١] عباس متولي، المصدر السابق، ص ٥٧.

[٨٢] تركي رابح عمامرة، صوت الجزائر من إذاعة صوت العرب في القاهرة من ١٩٥٦.١٩٦٢، بحث ضمن كتاب الإعلام ومهامه اثناء الثورة. ط١، دار القصب للنشر، الجزائر، ٢٠١٠، ص ١٩٠.

[٨٣] محمد البشير الإبراهيمي:- ١٨٨٩.١٩٧١ ولد في ولاية السطيف الجزائرية وتتلمذ على يد محمد مكي الإبراهيمي، ثم تابع تحصيله العلمي في المشرق وأسس في ١٩٣١ جمعية العلماء الجزائريين مع ابن باديس، وأصدر صحيفة البصائر وأسس معهد ابن باديس، والذي وفر تعليما ثانويا بالعربية للطلبة الجزائريين. ينظر: عبد الوهاب الكيالي, المصدر السابق, ج ٦، ص ٧٧.

[٨٤] الأحمر قادة، المصدر السابق، ص ٤٦.

[٨٥] لمياء محمود سيد، المصدر السابق، ص ٥٧.

(٨٦) فايزة بكار، دور إذاعة الجزائر الحرة المكافحة في الثورة التحررية الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الاغوط، الجزائر، العدد ٢٣، آذار، ٢٠١٧، ص ٧٣.

(٨٧) فتحي الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر، المصدر السابق، ص ٥٣.

(٨٨) صالح جعيول جويعد السراي, الموقف الامريكي من الثورة الجزائرية ١٩٥٤.١٩٦٢, مجلة دراسات تاريخية, جامعة البصرة, العدد الثاني, ٢٠٠٦, ص ١٩٣.

(٨٩) Douglas A Boyd, Development of Egypt's Radio: 'voice of the Arabs' under Nasser, Journalism & Mass Communication Quarterly, Vol. 52 Issue 4, 1975, p:646

(٩٠) فتحي الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر، المصدر السابق، ص ٥٧.

(٩١) فايزة بكار، المصدر السابق، ص ٨٢.

(٩٢) فتحي الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر، المصدر السابق، ص ٥٦.

(٩٣) عباس متولي، المصدر السابق، ص ٥٨.

(٩٤) محمد عروق:- ١٩٣١ . ١٩٩٥ هو محمد محمود يوسف عروق ولد في مدينة السويس ودرس فيها، أكمل تعليمه الجامعي في كلية الآداب قسم الفلسفة جامعة الإسكندرية، تعرف على جمال عبد الناصر بعد هزيمة ١٩٤٨، وبعد تأسيس إذاعة صوت العرب انتدب محمد عروق للعمل كمقدم برامج فيها في أواخر عام ١٩٥٤، وبعد هزيمة ١٩٦٧ تولى عروق إدارة صوت العرب وظل رئيسا فيها حتى منتصف عام ١٩٧١. ينظر: الإذاعي محمد عروق, ديوان العرب https://www.diwanalarab.com

(٩٥) عباس متولي، المصدر السابق، ص ٥٨.

(٩٦) أمين بسيوني:- ١٩٣٣. ٢٠١٦ وهو أمين إبراهيم بسيوني، ولد في محافظة المنوفية، تخرج من كلية الآداب قسم اللغة الإنكليزية في عام ١٩٥٥، أصبح مذيعا في صوت العرب، ثم أصبح رئيس مجلس الأمناء في الفترة من ٨ تشرين الثاني ١٩٩١ إلى ١٣ كانون الأول ١٩٩٦. ينظر: أمين بسيوني https://www.masrawy.com

(٩٧) تركي رابحة عمامره، المصدر السابق، ص ١٩.

(٩٨) عبد القادر نور، الإعلام عبر الوسائل السمعية للثورة الجزائرية, بحث ضمن كتاب الإعلام ومهامه اثناء الثورة، ط١، دار القصب للنشر، الجزائر، ٢٠١٠، ص ٢١٣.

(٩٩) الأحمر قادة، المصدر السابق، ص ٤٧.

(١٠٠) تركي رابح عمامره:- ١٩٣٢ . ٢٠١٤ ولد في ناحية سطيف ونشأ وترعرع بها، وحفظ القرآن الكريم في الكتاب وفي الثامنة من عمره التحق بمدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ثم تخرج من معهد الإمام بن باديس، إنتقل إلى تونس والتحق بجامعة الزيتونة وأكمل دراسته الجامعية في القاهرة، انخرط في صفوف الثوار في ثورة ١٩٥٤. ينظر: الصادق دهاش, المصدر السابق ص ٦٩.

(١٠١) الصادق دهاش، المصدر السابق، ص ٥٨.

(١٠٢) عبد الرزاق عطلاوي، صورة الثورة الجزائرية من خلال البرامج والوسائل الإعلامية الثورية والدعائية الاستعمارية من ١٩٥٦.١٩٦٢ دراسة في إذاعة الجزائر الحرة المكافحة، جامعة وهران، ٢٠١٦، ص ٦.

مجلة دراسات تاريخية Journal of Historical Studies

(١٠٣) تكرا عز الدين وعريبي مصطفى، الثورة الجزائرية في الكتابات العربية كتاب فتحي الديب جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة العقيد أحمد دراية إدرار, الجزائر، ٢٠٢٠.٢٠٢١، ص ٣٠.

(١٠٤) لمياء محمود سيد، المصدر السابق، ص ٦٧.

(١٠٥) إذاعة صوت العرب ساهمت في دعم الثورة الجزائرية، http://www.ech-chaab.com/ar

(١٠٦) الأحمر قادة، المصدر السابق، ص ٥٠.

(١٠٧) ممدوح دسوقي، المصدر السابق، ص ٥٠.

(١٠٨) مركز كليبر:- وهو عبارة عن بناية ضخمة يحيط بها بستان واسع، وقد ابتاع الدار أحد الجواسيس الفرنسيين باسم شركة مزيفة لإخفاء العمل الفعلي الذي يقوم به المركز، وعرف المركز عند سكان مقاطعة اداياوار الفرنسية باسم دار سوستيل، واستخدمه لتزوير الأخبار والبلاغات وكان المسؤول الأول عنه الرائد كولون، وهو ضابط سابق في الشؤون

الأهلية. ينظر: الصادق دهاش، المصدر السابق، ص ٧٠.

(١٠٩) فايزة بكار، المصدر السابق، ص ٧٨.

(١١٠) جمال السنهوري:- ١٩٣١. ٢٠١٨ وهو عبد القادر نور ولد في ١٩٣١ بولاية المسيلة تعلم القرآن الكريم على يد والده وأكمل تعليمه على يد عبد المجيد زلاقي والحاج بن عبد العزيز نور، وفي سنة ١٩٥٠ ألتحق بمعهد ابن باديس، والتحق بجبهة التحرير الوطني في ١٩٥٤ على يد أحمد بن بلة و محمد خيضر واستطاع استمالة اغلب الطلبة في تنظيم الجبهة رغم دعاية المصاليين الشرسة، وكون أول رابطة للطلبة الجزائريين بالقاهرة في ١٤ آب ١٩٥٦. ينظر: المجاهد عبد القادر نور https://www.tarikhona.com.

(١١١) الأحمر قادة، المصدر السابق، ص ٤٧.

(١١٢) فايزة بكار، المصدر السابقة، ص ٧٨.

(١١٣) عباس متولي، المصدر السابق، ص ٥٨.

(١١٤) المصدر نفسه، ص ٣٢.٥٧.

(١١٥) الأحمر قادة، المصدر السابق، ص ٤٧.

(١١٦) تركي رابح عمامره، المصدر السابق، ص ١٩٧. ١٩٨ ; الأحمر قادة، المصدر السابق، ص ٤٧. ٤٨.

(١١٧) فايزة بكار، المصدر السابق، ص ٧٩.٨٠

(١١٨) ويذكر تركي رابح عمامره (بانهم كانوا يجتمعون لمناقشة مختلف القضايا سواء في عهد اشراف أحمد توفيق مدني أو في عهد اشراف الطيب الثعالبي أو في عهد اشراف سعد دحلب). ينظر: تركي رابح عمامره, المصدر السابق، ص ١٩٩؛ الأحمر قادة، المصدر السابق، ص ٤٨.

(١١٩) فايزة بكار، المصدر السابق، ص ٨٢

(١٢٠) تركي رابح عمامره، المصدر نفسه، ص ١٩٩؛ الأحمر قادة, المصدر نفسه، ص ٤٩.

(١٢١) عبد الرحمن كيوان:- ١٩٢٥ . ٢٠١٤ ولد في الجزائر العاصمة، وهو من الشخصيات الوطنية البارزة في الحركة الوطنية، ودافع اعتبارا من ١٩٤٧ باعتباره محاميا عن مناضلي حزب الشعب الجزائري (حركة انتصار الحريات الديمقراطية) وتقلد غداة الاستقلال مناصب عدة في الادارة الجزائرية. ينظر: المناضل عبد الرحمن كيوان https://www.ennaharonline.com .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

(١٢٢) الأحمر قادة، المصدر السابق، ص ٤٩.

(١٢٣) المصدر نفسه، ص ٤٩.٥٠.

(١٢٤) أحمد منصور، صوت العرب اذاعة صوت المناضلين العرب وحصن العروبة عبرة سنوات، https://www.youm7.com.

(١٢٥) الأحمر قادة، المصدر السابق، ص ٥٠.

(١٢٦) أحمد ابن بلة، المصدر السابق، ص ٩٨.

(١٢٧) محمد لحسن زغيدي, تطور ثورة التحرر الوطني الجزائرية ١٩٥٦ . ١٩٦٢, المصدر السابق, ص ٢٦٩.

المصادر

أولاً . المذكرات

١. روبير ميرل، مذكرات أحمد بن بله، ترجمة العفيف الأخضر، منشورات دار الاداب، بيروت، د.ت.

٢ . فتح الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر، ط ١، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٩٠.

ثانيا . الرسائل والاطاريح الجامعية

١ . العربي زينب والهنانوة حليمة شهيناز، النشاط الإعلامي و الدعائي لجبهة التحرير الوطني في الخارج ١٩٥٤ . ١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر, ٢٠١٥ . ٢٠١٦.

٢ . إيناس حسني وهالة بن سعدون، أحمد توفيق مدني والسيرة النضالية ١٨٩٩.١٩٨٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، الجزائر، ٢٠٢١.٢٠٢٢.

٣ . بعلية ميمونة وبركاني انصاف, العربي بن مهيدي ودوره في الثورة الجزائرية (١٩٢٣.١٩٥٧), رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, جامعة ٠٨ ماي ١٩٤٥ قالمة, الجزائر, ٢٠١٩. ٢٠٢٠.

٤ . تكرا عز الدين وعريبي مصطفى، الثورة الجزائرية في الكتابات العربية كتاب فتحي الديب جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة العقيد أحمد دراية إدرار، ٢٠٢٠.٢٠٢١.

٥ . جعفر جبار محسن, الشيخ العربي التبسي ونشاطه الاصلاحي والسياسي في الجزائر (١٩٥٧.١٨٩١), رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية للبنات, جامعة البصرة, ٢٠١٨.

٦ . حمادي سلمان حمادي الفلاحي، الموقف المصري من الحركة الوطنية التونسية ١٩٤٥ . ١٩٥٦ رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الأنبار، ٢٠١٣.

٧ . سعيد شيكدان، الثورة الجزائرية في الصحافة الفرنسية من خلال جريدة لاديباش كوتديان ١٩٥٦.١٩٥٤، رسالة ماجستير, كلية العلوم الإنسانية, جامعة الجزائر٢ أبو القاسم سعد الله, ٢٠١٧.٢٠١٦.

٨ . سيدي محمد عبد الرحمن، علال الفاسي ودوره في الحركة الاستقلالية في المغرب الأقصى ١٩٢٥ . ١٩٥٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة، المستنصرية، ١٩٩٦.

٩ . عبد الرزاق عطلاوي، صورة الثورة الجزائرية من خلال البرامج والوسائل الإعلامية الثورية والدعائية الاستعمارية ١٩٦٢.١٩٥٦ دراسة في إذاعة الجزائر الحرة المكافحة، جامعة وهران، ٢٠١٦.

١٠ . فريال صبري علي العيداني, موقف الولايات المتحدة الامريكية من الثورة الجزائرية ١٩٦٢.١٩٥٤, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة البصرة, ٢٠١٢.

١١ . لمياء محمود سيد، تاثير العلاقات السياسية العربية على المضمون الاخباري لاذاعة صوت العرب دراسة تحليلية، رسالة ماجستير, جامعة القاهرة, ١٩٩١.

١٢ . محمد لحسن زغيدي, تطور ثورة التحرر الوطني الجزائرية ١٩٥٦ . ١٩٦٢, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة بغداد, ١٩٨٣.

١٣ . نعمة بحر فياض الحمداني، صالح بن يوسف ودوره السياسي في تونس ١٩٦١.١٩٣٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامع تكريت، ٢٠١٢.

ثالثاً . الكتب العربية والمعربة

١ . اسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه القضية الجزائرية ١٩٦٢.١٩٥٤، دار هوفة، الجزائر، ٢٠٠٩.

٢ . بسام العسلي، نهج الثورة الجزائرية، ط١، دار النفائس، بيروت.

٣ . زهير حدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية ١٩٥٤.١٩٦٢، ط١، مؤسسة حدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٧.

٤ . عباس متولي، صوت العرب الإذاعة التي قوضت أركان الاستعمال، ط ١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٩.

٥ . علال الفاسي, الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ط ٦, مؤسسة علال الفاسي، الدار البيضاء، ٢٠٠٣.

٦ . كوامي نكروما، دليل الحرب الثورية، ترجمة منير شفيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٢.

٧ . محمد لحسن زغيدي مؤتمر الصومال وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية ١٩٥٦ . ١٩٦٢، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ٢٠٠٩.

٨ . مريم صغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية ١٩٥٤ . ١٩٦٢، دار الحكمة، الجزائر، ٢٠١٢.

٩ . ممدوح دسوقي، أحمد سعيد الإعلامي الأشهر في الستينات وشهادته التاريخية، مكتبة جزيرة الورد جزيرة، القاهرة، ٢٠١٧.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

رابعاً . البحوث العربية

١ . إبراهيم لوتيسي، المجاهد ودورها في الحرب النفسية إبان الثورة تحررية بحث ضمن كتاب الإعلام ومهام أثناء الثورة، ط١، دار القصب للنشر، الجزائر، ٢٠١٠.

٢ . الأحمر قادة، إذاعة صوت العرب ودورها في خدمة الثورة الجزائرية ١٩٥٤ . ١٩٦٢ ، مجلة آفاق فكرية، العدد٥١، كانون الأول، ٢٠١٤.

٣ . الصادق دهاش، دور الإعلام الثوري في الثورة الجزائرية (إذاعة صوت الجزائر الحرة)، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج٤، العدد٢، جامعة البليدة 2, الجزائر، حزيران ٢٠٢٢.

٤ . بشار قويدر, فلسفة الإعلام دراسة حول المفاهيم و الخصائص (الجزائر إنموذجا), الإعلام و مهامه أثناء الثورة, ط١, دار القصبة للنشر, الجزائر, ٢٠١٠.

٥ . تركي رابح عمامرة، صوت الجزائر من إذاعة صوت العرب في القاهرة من ١٩٥٦.١٩٦٢، بحث ضمن كتاب الإعلام ومهامه اثناء الثورة. ط١، دار القصب للنشر، الجزائر، ٢٠١٠.

٦ . زهير احدادن، دعاية جبهة التحرير الوطني أثناء الثورة الجزائرية، بحث ضمن كتاب الإعلام ومهامه اثناء الثورة.

٧ . عباس محمد الصغير, محمد بو ضياف من المناضل الثوري الى الرئيس (١٩٩٢.١٩١٩), مجلة دراسات, العدد ٢, جامعة قسنطينة ٢, ٢٠٢٢.

٧ . عبد القادر نور، الإعلام عبر الوسائل السمعية للثورة الجزائرية, بحث ضمن كتاب الإعلام ومهامه اثناء الثورة.

٨ . صالح جعيول جويعد السراي, الموقف الامريكي من الثورة الجزائرية ١٩٥٤.١٩٦٢, مجلة دراسات تاريخية, جامعة البصرة, العدد الثاني, ٢٠٠٦.

٩ . فايزة بكار، دور إذاعة الجزائر الحرة المكافحة في الثورة التحررية الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الاغوط، الجزائر، العدد ٢٣، آذار، ٢٠١٧.

خامساً . البحوث الاجنبية

1 – Douglas A Boyd, Development of Egypt's Radio: 'voice of the Arabs' under Nasser, Journal of Mass Communication Quarterly, Vol. 52 Issue 4, 1975.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

سادساً . الموسوعات

١ . عبد الوهاب الكيالي ،الموسوعة السياسية، الاجزاء ٦,٤,٣,٢ المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ب.ت, بيروت, ٢٠٠٦.

سابعاً . المواقع الإلكترونية

١ . أحمد سعيد, https://aljazeera.net .

٢ . إذاعة صوت العرب ساهمت في دعم الثورة الجزائرية، http://www.ech-chaab.com/ar.

٣ . الإذاعي محمد عروق, ديوان العرب, https://www.diwanalarab.com .

٤ . المناضل عبد الرحمن كيوان, https://www.ennaharonline.com .

٥ . أمين بسيوني, https://www.masrawy.com .

٦ . صوت العرب اذاعة صوت المناضلين العرب وحصن العروبة عبرة سنوات، https://www.youm7.com .

٧ . عبد القادر نور , https://www.tarikhona.com .

٨ . قصة بث البيان الأول لثورة التحرير الجزائرية من إذاعة صوت العرب بالقاهرة, https://m.youtube.com .

٩ . هنا اذيع بيان أول نوفمبر ١٩٥٤ للمرة الأولى, https://www.echoroukonline.com.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies